

قواعد التجويد

مبادرة ولو آية

التجويد

في اللغة: التَّحْسِين.

وفي الاصطلاح: علمٌ يُعرفُ به النطقُ الصَّحِيحُ للحروف العربية، وذلك بمَعْرِفَةِ مَخَارِجِهَا وَصِفَاتِهَا الذَّاتِيَّةِ وَالْعَرْضِيَّةِ، وَمَا يَنْشَأُ عَنْهَا مِنْ أَحْكَامٍ .

أنواع التلاوة:

لتلاوة القرآن الكريم ثلاثُ سرعات:

- 1- **التَّحْقِيقُ:** هو البطءُ في التلاوة من غير تمطيط .
- 2- **التَّدْوِيرُ:** هو التوسطُ في سرعة التلاوة.
- 3- **الحَدَرُ:** هو السرعةُ في التلاوة من غير دمج للحروف، ويعم الثلاثة مصطلح الترتيل.

اللحن

في اللغة: الميل عن الصواب.

وفي الاصطلاح: الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

ينقسم اللحن إلى ما يلي:

1 - اللحن الجلي لغةً: الخطأ الواضح، واصطلاحًا: خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالمعنى أو بالإعراب.

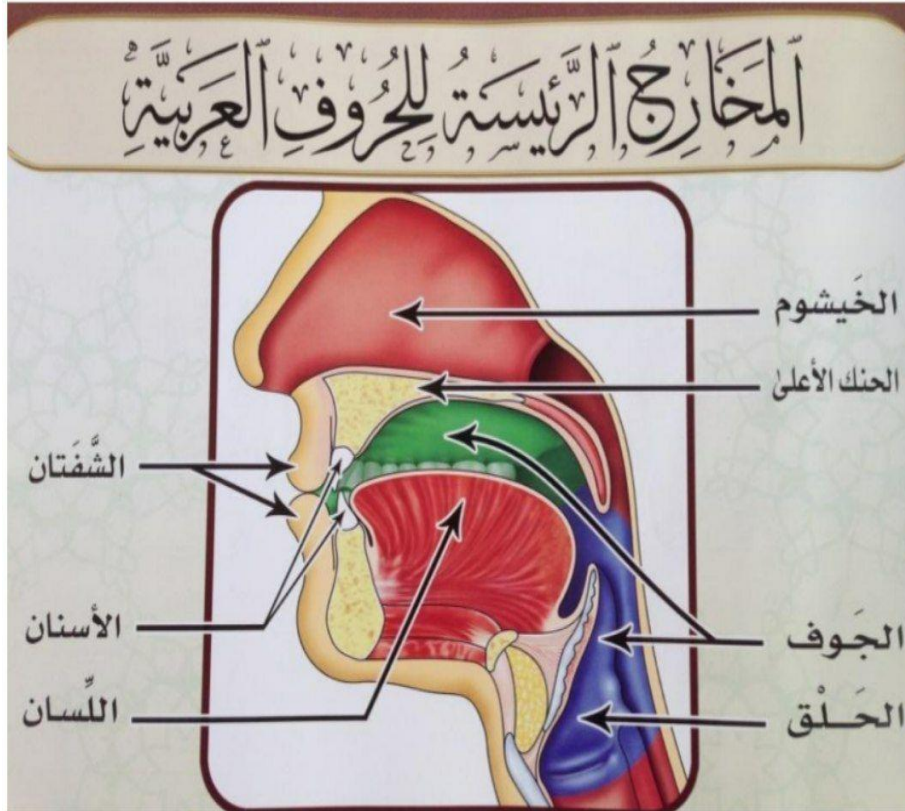
- من أمثلة إخلاله بالمعنى ضم (تاء أنعمت) في قوله تعالى: ﴿صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

- من أمثلة إخلاله بالإعراب كسر (طاء صراط) في قوله تعالى: ﴿صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

2 - اللحن الخفي لغةً: الخطأ غير الواضح، واصطلاحًا: خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بكمال صفاته دون أن يخرج عن حيزه.

على نحو: قصر المد اللازم أو ترك الغنة في الميم والنون المشددتين أو إدغام المظهر أو إظهار المدغم والمخفي أو عدم الإتيان بالقلقلة في حروفها وغيرها.

المخارج الرئيسة للحروف العربية



1- الجوف « **خلاء الحلق والفم** »، وحروفه ثلاثة:
(**أ** ، **و** ، **ي**)

2- الحلق، وحروفه ستة: « **ء** ، **هـ** ، **ع** ، **ح** ، **غ** ، **خ** ».

3- الخيشوم، ومنه تخرج الغنة في الميم والنون.

4- الفم « **الحنك الأعلى، اللسان، الأسنان، الشفتان** »، وله بقية الحروف.

صِفَاتُ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ

الصِّفَاتُ الْمُتَضَادَّةُ لِلْحُرُوفِ:

1- الْجَهْرُ ، ضدها : الهمسُ.

2- الشِّدَّةُ ، ضدها : الرِّخَاوَةُ، وبينهما: **البَيْنَةُ**.

3- الِاسْتِعْلَاءُ ، ضدها : الِاسْتِفَالُ.

4- الإِطْبَاقُ ، ضدها : الِانْفِتَاحُ.

الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا:

1- الصَّفِيرُ.

3- اللَّيْنُ.

5- التَّكْرِيرُ.

7- الِاسْتِطَالَةُ.

2- الْقَلْقَلَةُ.

4- الِانْحِرَافُ.

6- التَّفْشِي.

8- الْغَنَةُ.

الصِّفَاتُ الْمُتَضَادَّةُ لِلْحُرُوفِ

- ✧ الحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ (10 أَحْرَف) : « فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ »، وَعَكْسُهَا الْمَجْهُورَةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْحُرُوفِ.
- ✧ حُرُوفُ الشَّدَّةِ : (8 أَحْرَف) : « أَجَدُ قَطٍ بَكَتُ ». وَعَكْسُهَا الْحُرُوفُ الرَّخْوَةُ
- ✧ حُرُوفُ بَيْنِ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ : (5 أَحْرَف) « لِنْ عُمَرُ ».

❖ حُرُوفُ الإِطْبَاق: (4 أحرف) « ص ، ض ، ط ، ظ ».

❖ حروف الاستعلاء (7 أحرف) : « خُصَّ ضَغُطٌ قِظٌ » وبقية الحروف مُستفلة.

حروف الاستعلاء تكون مُفَخَّمة دائماً، و« أ ، ل ، ر » تُفخم أحياناً وتُرقق أحياناً، والبقية مُرَقَّقة دائماً.

❖ حروف الاستعلاء السبعة قِسَمَان:

1- مُستعلية مُطبَّقة: وهي أربعة « ص ، ض ، ط ، ظ ».

2- مُستعلية مُنْفَتحة: وهي ثلاثة « غ ، خ ، ق ».

الحروف المُطبَّقة أشدَّ تَفْخِيماً من المُنْفَتحة.

الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا

- 1- الصِّفِيرُ (ص ، س ، ز).
- 2- الْقَلَقْلَةُ (قُطْبُ جَدِّ).
- 3- حَرْفَا اللَّيْنِ: (الواو والياء) السَّاكِنَانِ الْمَفْتُوحَ مَا قَبْلَهَا، نحو: { قَوْمٌ } { قُرَيْشٌ }.
- 4- حَرْفَا الانْحِرَافِ: (اللامُ ، الرَّاء).
- 5- حَرْفُ التَّكْرِيرِ: (الرَّاء).
- 6- حَرْفُ التَّفْصِي: (ش).
- 7- حَرْفُ الاسْتِطَالَةِ: (ض).
- 8- حَرْفَا الْغَنَّةِ: (ن ، م)، وهي صِفَةُ لِلنُّونِ وَالْمِيمِ تَحَرَّكْتَ أَوْ سَكَنْتَا ظَاهِرَتَيْنِ أَوْ مُدْغِمَتَيْنِ أَوْ مُخْفَاتَيْنِ.

صِفَاتُ الحُرُوفِ موزَعَةٌ عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ

الصفات التي لا ضد لها		الصفات ذوات الضد					الحرف
مجموع الصفات	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٤			منفتحة	مستقلة	شديدة	مجهورة	الهمزة
٥		مقلقة	منفتحة	مستقلة	شديدة	مجهورة	الباء
٤			منفتحة	مستقلة	شديدة	مهموسة	التاء
٤			منفتحة	مستقلة	رخوة	مهموسة	الثاء
٥		مقلقة	منفتحة	مستقلة	شديدة	مجهورة	الجيم
٤			منفتحة	مستقلة	رخوة	مهموسة	الحاء
٤			منفتحة	مستقلة	رخوة	مهموسة	الخاء
٥		مقلقة	منفتحة	مستقلة	شديدة	مجهورة	الدال
٤			منفتحة	مستقلة	رخوة	مجهورة	الذال
٦	مكررة	منحرفة	منفتحة	مستقلة	بينية	مجهورة	الراء
٥		فيها صغير	منفتحة	مستقلة	رخوة	مجهورة	الزاي
٥		فيها صغير	منفتحة	مستقلة	رخوة	مهموسة	السين
٥		متفشية	منفتحة	مستقلة	رخوة	مهموسة	الشين
٥		فيها صغير	مطبقة	مستقلة	رخوة	مهموسة	الصاد
٥		مستطيلة	مطبقة	مستقلة	رخوة	مجهورة	الضاد

صِفَاتُ الحُرُوفِ موزَّعةٌ عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ

الصفات التي لا ضد لها		الصفات ذوات الضد					
مجموع الصفات	٦	٥	٤	٣	٢	١	الحرف
٥		مقلقة	مُطَبِّقة	مستعلية	شديدة	مجهورة	الطاء
٤			مُطَبِّقة	مستعلية	رخوة	مجهورة	الظاء
٤			منفتحة	مستفلة	بيئية	مجهورة	العين
٤			منفتحة	مستعلية	رخوة	مجهورة	الغين
٤			منفتحة	مستفلة	رخوة	مهموسة	الفاء
٥		مقلقة	منفتحة	مستعلية	شديدة	مجهورة	الضاد
٤			منفتحة	مستفلة	شديدة	مهموسة	الكاف
٥		منحرفة	منفتحة	مستفلة	بيئية	مجهورة	اللام
٥		فيها غنة	منفتحة	مستفلة	بيئية	مجهورة	الميم
٥		فيها غنة	منفتحة	مستفلة	بيئية	مجهورة	النون
٤			منفتحة	مستفلة	رخوة	مهموسة	الهاء
٥		ليينية	منفتحة	مستفلة	رخوة	مجهورة	الواو
٤			منفتحة	مستفلة	رخوة	مجهورة	الألف
٥		ليينية	منفتحة	مستفلة	رخوة	مجهورة	الياء

الغنة

- **الغنة لغة:** صوت له رنين في الخيشوم، وفي اصطلاح علماء التجويد: صوت خفيف يخرج من الخيشوم ولا عمل فيه للسان، وتُمدّ الغنة بمقدار **حركتين**.
- **والحركة هي:** هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بالحرف المتحرك سواءً أكانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة، وهي مقدار ما يقبض الإنسان إصبعه أو يبسطه، من غير عجلة أو تأنّ.
- **حرفا الغنة:** (ن ، م)، وهي صفة للنون والميم تحرّكتا أو سكنتا، مُدغمتين أو مُخفّاتين.

القلقلة

القلقة لغة: الاضطراب، واصطلاحًا: ارتجاج مخرج الحرف الساكن عند النطق به حتى يسمع له صوتًا عاليًا (نبرة قوية)؛ وحروفه هي: (**قطب جد**).

مراتبُ القلقة

- **قلقة كبرى:** إذا كان حرفُ القلقة **مشدداً** في **آخر** الكلمة الموقُوف عليها. نحو **الحجّ** في قوله تعالى: {قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ}.
- **قلقة وُسطى:** إذا كان حرفُ القلقة **ساكناً** في **آخر** الكلمة الموقُوف عليها ولم يكن مشدداً، نحو: **الفلق** في قوله تعالى: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}.
- **قلقة صغرى:** إذا كان حرفُ القلقة **ساكناً** في **وسط** الكلمة أو في آخر كلمة غير موقُوف عليها، نحو: **مَقْعَدٍ** و**صِدْقٍ** و**مُقْتَدِرٍ** في قوله تعالى: {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ}.
- ❖ إذا أدغم حرف من حروف القلقة في مثله نحو: {وَقَدْ دَخَلُوا} أو جنسه نحو: {أَحَطْتُ} فلا يقلقل.

التفخيم والترقيق

التفخيم:

التفخيم لغةً هو التسمين والتغليظ، واصطلاحًا هو حالة من القوة تلحق الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

الترقيق:

الترقيق لغةً هو التنحيف، واصطلاحًا هو حالة من الرقة والنحافة تلحق الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

- 1- حروف تفخم دائماً: وهي حروف الاستعلاء: **خص ضغط قظ**.
- 2- حروف تفخم تارة وترقق أخرى: **الألف، الراء، لام لفظ الجلالة**.
- 3- حروف مرققة دائماً: وهي باقي الحروف الهجائية.

مراتبُ التَّفخيمِ لحُرُوفِ الاستعلاء من الأقوى إلى الأدنى تَفْخِيمًا:

- مفتوح بعده ألف : { **قَالَ** }.
 - مفتوح ليس بعده ألف : { **قَوْل** }.
 - مضموم : { **يَقُولُ** }.
 - مكسور : { **قِيلَ** }.
- أما السَّاكِنُ فيُعتبر مشكولاً بحركة ما قبله، نحو:
- { **يَقْطَعُونَ** } { **شَقُّوتُنَا** }.

❖ **حكم الألف:** تكون الألف تابعة للحرف الذي قبلها من حيث التفخيم والترقيق، نحو:
التفخيم مثل: { خالدين } { من الله } { يرأؤون } والترقيق مثل: { قل اللهم } { بسم الله }

❖ **حكم اللام:** يُغلظ اللام من لفظ الجلالة إذا سبق بفتحة أو ضمة، أما إذا سبق لفظ الجلالة بكسرة فتبقى اللام على أصلها من الترقيق :
أمثلة اللام المرقق: { بسم الله } { أفي الله شك } .
أمثلة اللام المغلظة: { هو الله } { وآذكروا الله } .

✽ أحكامُ الرَّاءِ :

تفخم الرَّاءِ في (8) حالات. تُرقق في (4) حالات. يجوز الوجهان في (2) حالتين.

✽ حالاتُ تفخيمِ الرَّاءِ :

- 1- الرَّاءُ المَفْتُوحَةُ، نحو: { رَمَضَانَ }.
- 2- إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، نحو: { مَرِيَمَ }.
- 3- إِذَا سَكَنَتْ الرَّاءُ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ غَيْرِيَاءٍ وَقَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، نحو: { وَالْعَصْرُ }.
- 4- إِذَا كَانَتْ الرَّاءُ مَضمُومَةً، نحو: { كَفَرُوا }.
- 5- إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا مَضمُومٌ، نحو: { الْقُرْءَانُ }.
- 6- إِذَا سَكَنَتْ الرَّاءُ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ وَقَبْلَهُ مَضمُومٌ: { خُسْرٌ }.
- 7- إِذَا كَانَتْ الرَّاءُ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ عَارِضَةٌ مَلْفُوظَةٌ أَوْ مُقَدَّرَةٌ، نحو: { آرْجِعُوا } { الَّذِي آرْتَضَى لَهُمْ }.
- 8- إِذَا كَانَتْ الرَّاءُ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا مَكْسُورٌ وَبَعْدُهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءٌ غَيْرَ مَكْسُورٍ فِي الْكَلِمَةِ نَفْسَهَا، نحو: { وَإِزْصَادَا } { قِرْطَاسٍ } {

❖ حَالَاتُ تَرْقِيقِ الرَّاءِ :

- 1- إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ مَكْسُورَةً، نحو: { كَرِيمٌ }.
- 2- إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً، نحو: { فِرْعَوْنٌ }.
- 3- إِذَا سَكَنَتِ الرَّاءُ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ غَيْرُ مُسْتَعْلٍ وَقَبْلَهُ مَكْسُورٌ، نحو: { حَجْرٌ }.
- 4- إِذَا سَكَنَتِ الرَّاءُ وَسُبِقَتْ بِبَاءٍ لَيْنٍ، نحو: { خَيْرٌ }.

❖ جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ:

- 1- إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا مَكْسُورٌ وَبَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً مَكْسُورٌ { فِرْقٍ } حَالَةُ الْوَصْلِ فَقَطْ، أَمَّا فِي حَالَةِ الْوَقْفِ فَتُفْخَمُ الرَّاءُ.
- 2- إِذَا سَكَنَتِ الرَّاءُ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً سَاكِنٌ وَقَبْلَهُ مَكْسُورٌ عِنْدَ الْوَقْفِ بِالسَّكُونِ عَلَى، نحو: { مِصْرٌ } { الْقِطْرُ } أَمَّا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ فَتُفْخَمُ الرَّاءُ فِي { مِصْرٌ } لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ، وَتُرْقَّقُ فِي { الْقِطْرِ } لِأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ.

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ

- 1- الميمُ والنونُ المشدَّدَتان.
- 2- أَحْكَامُ الميمِ الساكنة.
- 3- أَحْكَامُ النونِ الساكنة والتنوين.
- 4- أَزْمَنَةُ الغُنَنِ.

المِيمُ وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَتَانِ

الحرف المشدد: هو ما كان أصله حرفان الأول ساكن والثاني متحرك، فأدخل الحرف الأول في الثاني وأدغم فيه حتى صار حرفاً واحداً مشدداً، وحكم النون والميم المشددتين **وجوب الغنة** فيهما وتكون الغنة ظاهرةً **بمقدار حركتين**، ويسمى حرف الغنة مشدداً.

❦ **يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ عِنْدَ النُّطْقِ بِنُّونٍ أَوْ مِيمٍ مُشَدَّدَتَيْنِ تَطْوِيلُ الْغُنَّةِ فِيهِمَا، نَحْوُ:**

{مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ}

{وَأَمْرَ أَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ}

أحكام الميم الساكنة

1. الإدغام. 2. الإخفاء. 3. الإظهار.

1. **الإدغام**: تُدغمُ الميمُ السَّاكنةُ إذا أتى بعدها حرفٌ واحدٌ، وهو **الميمُ** مع تطويل الغنة أكمل ما تكون، نحو: {لَكم} **مَا** {

✽ علامة إدغام الميم السَّاكنة في المصحف تجرئها من السكون وتشدّد الحرف التالي، نحو: {لَكم} **ما** {.

2. **الإخفاء**: تُخفى الميمُ السَّاكنةُ بغنة إذا أتى بعدها حرفٌ واحدٌ، وهو **الباءُ**، نحو: {ترميهم} **بحجارة** {.

❖ علامة إخفاء الميم الساكنة في المصحف تجريدُها من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو: { وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ }

3. الإظهار: تُظهر الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرفٌ من حُرُوف الهجاء إلا الميم والباء، نحو: { أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }

❖ يحذر القارئ من إخفاء الميم الساكنة إذا أتى بعدها واو أو فاء ذلك لاتّحاد مخرج الميم مع الواو وقربه من الفاء، نحو: { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } { يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون }

❖ علامة إظهار الميم الساكنة في المصحف وضعُ رأس الخاء من غير نقطة فوق الميم، نحو: { لَهُمْ شَرَابٌ }.

- ## 1. الإظهار:

❁ علامةُ إظهار التَّنوين في المصحف تراكبُ الحركتين: (، ، ،) .

❁ علامةُ إظهار النون الساكنة في المُصحف وضعُ رأسِ الحاء من غير نقطة فوق النون .

2. الإدغام:

لغة: إدخال الشيء في الشيء، **واصطلاحًا:** إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الثاني، يرتفع المخرج عنهما ارتفاعاً واحدةً.
❖ تُدغمُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ إذا أتى بعدهُ أحرفٌ من أحرف (يرملون).

الإدغام على القسمين :

1. إدغام بغنة: في أحرف (يَنُمُو)، نحو: (فَمَنْ يَعْمَلْ) (شَيْءٌ نُّكْرُ) (خَيْرًا يَرَهُ) (شَيْءٍ وَكِيلٌ) (مِنْ مَالِ)
2. إدغام بلا غنة: في (ل، ر)، نحو: (مِنْ لَدُنْهِ) (مِنْ رَبِّكَ) (فِتْنَةً لَهُمْ) (غَفُورٌ رَحِيمٌ)

❖ لَا تُدغمُ النونُ الساكنةُ في الواو أو الياء إذا اجتمعَا في كلمة واحدة، وذلك في: (قِنْوَان - بُنْيَان - دُنْيَا - صِنْوَان).

3. الإِقْلَابُ: قلبُ النون الساكنة أو التنوين عند الباء **ميمًا** مُخَفَاةً بَغْنَةً، نحو: ﴿سَمِيعٌ **بَصِيرٌ**﴾ ﴿أَنْبِئُونِي﴾.

❖ علامة قلب النون الساكنة: تعرية النون الساكنة من السكون ووضع **ميم صغيرة** فوقها نحو: ﴿أَنْبِئُونِي﴾.

❖ علامة قلب التنوين: إبدال إحدى الحركتين ب**ميم صغيرة** نحو: ﴿بَغْيًا **بَيْنَهُمْ**﴾، ﴿مُحِيطٌ **بِالْكَافِرِينَ**﴾، ﴿كَافِرٍ **بِهِ**﴾.

4. **الإخفاء:** تُخفى النون الساكنة والتنوين بغنة عند (١٥) حرف هي بقية الحروف الهجائية غير حروف الإظهار والإدغام، والباء.

✽ حروف الإخفاء مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

(صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما .. دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً)

نحو: (عن طبق) (منكم) (زنجبيلاً) (ينصركم)

✽ الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام، علامة إخفاء التنوين تتابع الحركتين مع **عدم تشديد** الحرف التالي (،،،،،)، نحو: (ماءٌ نجّاجاً) (شيءٌ شهيدٌ).

✽ علامة إخفاء النون الساكنة تجريد النون من السكون مع **عدم تشديد** الحرف التالي، نحو: (أن كان) (من دون).

لَامُ التَّعْرِيفِ

هي **لَامٌ سَاكِنَةٌ** تَجْعَلُهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْأَسْمَاءِ لِتَعْرِيفِهَا، وَيَسْبِقُهَا هَمْزَةٌ وَصَلٌ مَفْتُوحَةٌ، نَحْوُ: { **الْجِبَالُ** } { **الْأَسْمَاءُ** }.

وَضَعُ لَامِ التَّعْرِيفِ مَعَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ بَعْدَهَا:

اللَّامُ الْقَمَرِيَّةُ: تُظْهِرُ الْعَرَبُ لَامَ التَّعْرِيفِ عِنْدَ (14) حَرْفًا لِبُعْدِ مَخْرَجِ اللَّامِ عَنْ مَخَارِجِ تِلْكَ الْحُرُوفِ:
«ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ».

❖ **عَلَامَةُ إِظْهَارِ لَامِ التَّعْرِيفِ** رَأْسُ الْخَاءِ مِنْ غَيْرِ نُقْطَةٍ .

اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ: تُدْغَمُ لَامُ التَّعْرِيفِ عِنْدَ (14) حَرْفًا، وَهِيَ بَاقِي الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ، وَقَدْ جُمِعَتْ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ الْبَيْتِ التَّالِيِ: (**طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْزْ، ضِيفْ ذَا نِعَمٍ .. دَعْ سُوءَ ظَنِّي، زُرْ شَرِيفًا لِّلْكَرَمِ**).

❖ **عَلَامَةُ إِدْغَامِ لَامِ التَّعْرِيفِ** تَجْرِيدُهَا مِنَ السَّكُونِ وَتَشْدِيدُ الْحَرْفِ التَّالِيِ، نَحْوُ: { **وَالشَّمْسُ** }.

أحكام المدِّ

المدّ لغةً: الزيادة والتطويل.

اصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف من حروف المدِّ واللّين أو حرفي اللّين.

حروف المدِّ: ا ، و ، ي (السّواكن، المجانسُ لما قبلها : الفتحة قبل الألف **السّماء** ، الضمة قبل الواو: **قُرُوء** ، الكسرة قبل الياء : **النسيء**)

حرفا اللّين: و ، ي (الساكنتان **المفتوحُ** ما قبلهم) مثل : **قريش** ، **السّوء**.

قياسُ أزمنة المدود:

تقاس أزمة المدود بوحدة تسمى حركة، **والحركة** هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بالحرف المتحرك سواءً أكانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة. وهي مقدار ما يقبض الإنسان إصبعه أو يبسطه، من غير عجلة أو تأنّ.

1- المَدَّ الطَّبِيعِي: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلاّ به، وَلَا يتوقّفُ على سبب من همز أو سكون، يمد بمقدار **حركتين**، نحو: {قَالُوا يَا مُوسَى}.

2- مَدّ البَدَل: **كُلْ همز ممدود**، وهو حالة خاصّة من الطبيعيّ، وأبدلوا الهمزة الثانية الساكنة، وسبب التسمية (اجتماع همزتين ثانيتهما ساكنة)، ويمد بمقدار **حركتين**، نحو: إئمانا: إيماناً ءأدم: آدم ءأدم: أوتوا: أوتوا

3- مَدّ العَوَض: هو التعويض عن **تنوين النصب** حالة الوقف بالألف، تمد بمقدار **حركتين**، نحو: {عَلِيمًا} يوقّف عليها {عَلِيمًا}.

❖ لا يعوّض عن تنوين النصب بألف إذا كان على هاء تأنيث، بل يُحذفُ التنوينُ ويوقّفُ على هاء التأنيث بالسكون، نحو: {وَشَجَرَةً} يُوقّفُ عليها {وَشَجَرَهُ}

❖ وتقف العرب على {ماء} : {ماءاً}، بألف بعد الهمزة ولا يُكتبُ.

4- المدّ الجائز المنفصل: يأتي حرف المدّ في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أوّل الكلمة الثانية، تمد بمقدار (4)،

(5) حركات، نحو: {بِمَا أَنْزَلَ} {وَفِي~ أَنْفُسَكُمْ} {قُوًّا أَنْفُسَكُمْ}

✽ تكتبُ (يَا) النِّداء و(هَا) التنبيه في المصحف محذوفة الألف موصولةً بما بعدها، هذا مد مُنفصل، نحو: {يَا أَيُّهَا} {هُؤُلَاءِ}.

5- المدّ الواجب المتّصل: يأتي حرف المدّ وبعده همزة في الكلمة الواحدة، يُمد في (رواية حفص)

بمقدار (4 - 5) حركات، نحو: {سَيِّئَتْ} {سَوَاءٌ}

✽ ملاحظة: (ها) النِّداء في قوله تعالى: {هَآؤُمْ} من أصل الكلمة وليست للتنبيه، وهذا مد متّصل.

6- مد الصلّة: هاء الضمير للمفرد الغائب المذكور المضموم بواو إن كانت الهاء مضمومةً، وبياء إن كانت مكسورةً،

بشرط أن تقع بين متحرّكين، نحو: {إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ} خَيْرًا بَصِيرًا}.

ومد الصلّة ينقسمُ إلى قسمين:

1- **صلّة صُغرى:** ليسَ بعدَ الهاءِ همزةٌ قطع. **علامته:** وضع واو صغيرة بعد الهاء إذا كانت مضمومة نحو: {إِنَّهُ كَانَ}، وياء صغيرة فارسية إذا كانت مكسورة نحو: {بِعِبَادِهِ خَيْرًا}. **مقداره:** مد حركتين.

2- **صلّة كُبرى:** بعدَ الهاءِ همزةٌ قطع. **علامته:** وضع واو صغيرة فوقها علامة مد (وَ) بعد الهاء إذا كانت مضمومة نحو: {إِنَّهُ أَنَا}، أو ياء صغيرة فارسية فوقها علامة مد (يَ) إذا كانت مكسورة نحو: {أَهْلِهِ خَيْرًا}. **مقداره:** يأخذ حكم المد المنفصل ويمد (4 - 5) حركات.

❖ يكونُ مد الصلّة في الوصل لا غير، وإذا وقفنا نَقَفُ بالسكون، نحو: {بِعِبَادِهِ خَيْرًا} يُقف عليها (بِعِبَادِهِ)

ملاحظات :

❖ لا تكون مَد الصلة في هذه الحالات لانعدام الشرط:

- أن لا يكون الهاء ساكنًا، نحو: {أَرْجِهْ وَأَخَاهُ}
- ولا قبل الهاء ساكنٌ، نحو: {فِيهِ هُدًى}.
- ولا بعدها ساكنٌ، نحو: {آسَمُهُ الْمَسِيحُ}.
- ولا قبل الهاء وبعدها ساكنٌ، نحو: {يَعْلَمُهُ اللَّهُ}.

❖ تُعامل هاء (هذه) معاملة هاء الضمير من حيث الصلة وعدمها، تقرأ وصلًا كالصلة الصغرى والكبرى :

هَذِهِ ے بَضَعْتُنَا ← تَقْرَأُ وَصَلًا كَالصَّلَةِ الصَّغْرَى هَازِهِ بَضَاعَتُنَا

هَذِهِ ے اُمْتُكُمْ ← تَقْرَأُ وَصَلًا كَالصَّلَةِ الْكُبْرَى هَازِهِ اُمْتُكُمْ

❖ هاء سكت تُلحقُ بعض الكلمات لبيان حركة الحرف الأخير، نحو {يَتَسَنَّهُ} {آقْتَدِهْ} {حَسَابِيَهْ} {مَالِيَهْ} وتُقرأ في رواية حفص ساكنة وصلًا ووقفًا .

❖ هاء من أصل الكلمة وليست هاء ضمير، نحو {وَجْهَ أَبِي} {فَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ}

7- المدّ اللازم: يأتي حرف المدّ وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً (وصلاً ووقفاً)، يمد (6) حركات.

□ المدّ اللازم الكلامي:

- 1- مُخَفَّفٌ: أن يأتي بعد حرف المد حرف في كلمة واحدة يكون ساكناً سكوناً أصلياً مُظهراً، نحو: {ءَالْتَنَ}.
- 2 - مُثَقَّلٌ: أن يأتي بعد حرف المد حرف في كلمة واحدة يكون ساكناً سكوناً أصلياً ومدغمًا في ما بعده نحو: {الصَّاحَّةُ}.

□ مدّ اللازم الحرفي:

- 1- مُخَفَّفٌ: أن يأتي بعد حرف المد حرف يكون ساكناً سكوناً أصلياً في حرفٍ من حروف فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم) تقتضي أحكام التجويد إظهاره نحو: (اللام) في: ﴿الر﴾
- 2- مُثَقَّلٌ: أن يأتي بعد حرف المد حرف يكون ساكناً سكوناً أصلياً في حرفٍ من حروف فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم) تقتضي الأحكام إدغامه فيما بعده فينتج التشديد نحو: (اللام) في: {الْمَ} و(السين) في: {طَسَمَ}.

8- المدَّ العَارِضُ لِلسَّكُونِ: يَأْتِي حَرْفُ الْمَدِّ وَبَعْدَهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ سَكُونًا عَارِضًا بسبب الوقف، نحو: {الْبَيَّانُ} {تَعْمَلُونَ} {نَسْتَعِينُ} يُمد بمقدار (2 - 4 - 6) حركات.
✽ والأولى للقارئ أن يقصُرَ العارضَ في الحدر، ويوسِّطَه في التدوير ويطوِّله في التحقيق.

9- مَدَّ اللَّيْنِ: يَأْتِي حَرْفُ اللَّيْنِ (و - ي) السَّاكِنِينَ وفتح ما قبلهما، وما بعده حَرْفٌ سَاكِنٌ سَكُونًا عَارِضًا بسبب الوقف، نحو: {نَوْمٌ} {قُرَيْشٍ} تمد بمقدار (2 - 4 - 6) حركات، ولا يُمد في حالة الوصل.

✽ والأولى للقارئ أن يقصُرَ اللَّيْنِ في الحدر، ويوسِّطَه في التدوير ويطوِّله في التحقيق.
✽ إذا اجتمع مد العارض واللَّيْنُ يَجِبُ أن يكونَ مقدارَ اللَّيْنِ مساويًا أو أقلَّ من العارض.
✽ إذا ابتدأ القارئ تلاوته بأحد المقادير الثلاثة (الحدر، التدوير، التحقيق) فعليه أن يستمرَّ على ذلك المقدار إلى أن يُنهي تلاوته.

أَقْوَى المَدُّود

- 1- **الْلَازِمُ**: للإجماع على مَدِّه ومقداره.
- 2- **الْمُتَّصِلُ**: للإجماع على مَدِّه لا على مقداره.
- 3- **العَارِضُ**: لحمله على اللّازِمُ كليًا أو جزئيًا.
- 4- **الْمُنْفَصِلُ**: لحمله على الْمُتَّصِلِ كليًا أو جزئيًا.
- 5- **الْبَدَلُ**: لأنه حالةٌ من المدِّ الطبيعيِّ.

❖ إذا اجتمع أكثر من سبب على حرف مد واحد أُعْمِلَ السَّبَبُ **الأقْوَى**، وأُهْمِلَ **الضعيف**، فإن **تساويا** في القوة أَعْمِلَا مَعًا.

❖ قال العلامة المقرئ الشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنُّودي (رحمه الله تعالى):
أَقْوَى المَدُّودِ لَازِمٌ فَمَا اتَّصَلَ ... فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلٌ
وَسَبَبًا مَدٍّ إِذَا مَا وَجَدَا ... فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا.

❖ إذا اجتمع اللّازمُ والبدلُ على حرف مَد واحد **أُعملَ اللّازمُ** وأُهمِلَ البدلُ لقاعدة أقوى السببين، نحو: {ءَامِينَ}.

❖ إذا اجتمع المتّصلُ والبدلُ على حرف مد واحد **أُعملَ المتّصلُ** وأُهمِلَ البدلُ لقاعدة أقوى السببين، نحو: {رِئَاءَ النَّاسِ}.

❖ إذا اجتمع المنفصلُ مع البدلُ على حرف مَد واحد أُعملَ **السببُ الأقوى** فإن تساويا أعملا معًا، نحو: {وَجَاءُوا آبَاهُمْ}.

❖ إذا اجتمع المتّصلُ والعارضُ للسكون على حرف مَد واحد أُعملَ **السببُ الأقوى** فإن تُساويا أعملا معًا، نحو: {السَّمَاءِ}.

❖ إذا اجتمع المتّصلُ والبدلُ والعارضُ للسكون **يُهمِلُ البدلُ** لضعفه، ويبقى **المتّصلُ والعارضُ** يطبّقُ عليهم ما سبق،
نحو: {رِئَاءِ}.

❖ إذا اجتمع العارضُ للسكون مع البدلُ على حرف مد واحد أُعملَ **السببُ الأقوى** وأُهمِلَ الأضعفُ. فإن تُساويا في القوة أعملا معًا،
نحو: {شَنَائِنُ} {يُرَاءُونُ}.

الحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

❖ (29) سورةً ابتدأها الله عزَّوجلَّ بحروف مُقَطَّعة.

❖ (14) عددُ الحُرُوفِ الْمُقَطَّعة.

❖ يَجْمعُها: (نَصٌّ حَكِيمٌ قَطَّعًا لَهُ سِرٌّ)، وَجَاءَتْ عَلَى (14) هَيْئَةٍ:

- | | |
|---|---|
| 1- {الم}: البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة. | 8- {طس}: النمل. |
| 2- {المص}: الأعراف. | 9- {يس}: يس. |
| 3- {الر}: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر. | 10- {ص}: ص. |
| 4- {المر}: الرعد. | 11- {حم}: غافر، فصلت، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف. |
| 5- {كهيعص}: مريم. | 12- {حم، عسق}: الشورى. |
| 6- {طه}: طه. | 13- {ق}: ق. |
| 7- {طسم}: الشعراء، القصص. | 14- {ن}: القلم. |

تقسيم الحروف المقطعة من حيث المد إلى أربع مجموعات

1- **ألف**: لا مدّ فيها لعدم وجود حرف مد.

2- حروف (حَيّ طَهْر): يُنطقُ كُلُّ منها على حرفين ثانيهما حرفُ مد، ويُمدّ بمقدار **حركتين**.
مثل: (حَا ، يَا ، طَا ، هَا ، رَا).

3- حروف (سَنَقص لَكُم): يُنطقُ كُلُّ منها على ثلاثة أحرفٍ أوسطها حرفُ مد، يمدّ بمقدار (6) حركات **مدًا لازمًا**،
مثل: (سَيْنُ ، نُونُ ، قَافُ ، صَادُ ، لَامُ ، كَافُ ، مِيمُ).

4- حرف (عَيْنُ): يُنطقُ على ثلاثة أحرفٍ أوسطها حرفُ **لين** يمدّ (4) أو (6) حركات يلحقُ بمدِّ اللين،
نحو: {كَيْعَص} {حَم، عَسَق}.

❖ يقرأ التَّالِي للقرآن أسماء الحروف المقطَّعة، لا الحروف، نحو:
{ المّ } تُقرأ هكذا: { أَلْف لَام مِيم }.

❖ على القاريء أن يطبّق أحكام التجويد على الحروف المقطَّعة فيُدغم ويُخفي ويُقلقل ويُفخم ويُرقِّق، نحو:

- { المّ } تُدغم الميم في الميم (أَلْف لَام مِيم)
- { طسم } تُدغم النون في الميم (طاسين مِيم)
- { كهيعص } تُخفى النون عند (كَأَفْ هَا يَا عَيْن صَاد) الصاد وتُقلقل الدال.

